البداية والاصالة واما الاربعة الاخيرة فاذنها مخلوقة
وحقيقتها ثابتة بغيرها وهو خلق الله تعالى لها
واخباره عن ثبوتها فلذلك تكررت لان غيرها ايضا
حق والمعنى ان الله هو المعروف بالحقية وحقية
غيره عرفت به الثاني ان الالف واللام اذا هما
دخلت على الخبر افادت الحصر كقوله صلى الله عليه
وسلم تحريمها التكبير اي لا غيره وكقولهم انت العالم
اي لا غيرك فقوله صلى الله عليه وسلم انت الحق اي
لا غيرك على المماثلة وهو نظير قوله صلى الله عليه
وسلم اصدق كلمة قالها لبيد الا كل شيء ما خلا الله
باطل فقيل المراد هالك قال الله تعالى كل شيء
هالك الا وجهه وقيل المراد ما سوى الله تعالى
فالاشتغال بغيره هالك لان من طلب بعبادته
غير الله عز وجل فعمله مضمحل وباطل قال الشاعر
لئن كان هذا الدمع يجري صبابة على غير ليلى فهو دمع مضيع
قال ابن المبارك الناس في عبادتهم اصناف
عبادة العبيد وعبادة الاجراء وعبادة التجار والحر
قيل والجنة الحق لم يستقم لان الحصر بالمبالغة
ليس منحصرا فيها قال قوله تعالى عن
اليمين



اليمين وعن الشمال قعيد قيل اراد عن اليمين
قعيد وعن الشمال قعيد وحذف الاول لدلالة
الثاني كقولهم قطع الله يد ورجل من قالها وقعيد
بمعنى قاعد وقيل المراد قعيد ان فاستغني بقعيد
عنهما لان فعيلا يستوي في الدلالة على الاثنين
والجماعة كما قال الله تعالى فانيا نذير فقولا انا رسول
رب العالمين واختلف في عدد الملايكة التي
على كل انسان فقيل عشرون ملكا نقله الفاكهاني
في شرح الرسالة عن المهدوي وروي ان عثمان
ابن عفان رضي الله عنه سال النبي صلى الله عليه
وسلم كم ملك على الانسان فذكر عشرين ملكا
قال ملك عن يمينك على حسناتك وهو امين
على الذي على يسارك فاذا عملت حسنة كتبت
عشرا واذا عملت سيئة قال الذي على الشمال للذي
على اليمين اكتب فيقول لا لعله يستغفر ويتوب
فاذا لم يتب قال نعم اكتب اراحنا الله منه فينسى
القرين ما قال من اقتنه الله واقل استحياءه لقول
الله تعالى ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد
وملكان بين يديك ومن خلفك لقوله تعالى له

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)